ما يكون له مؤلفات أخرى تعد من المطوّلات ويغلب على تصنيف المختصر سهولة لغته وتخففه من الشواهد والحشو والبعد عن التفريعات وأصول النحو.

فمن قبيل التيسير على الناشئة والمتعلمين لم يشأ ابن جنى[1] فى كتابه اللمع أن يعرض لباب التنازع والاشتغال ولا للمنصوب على الاختصاص ولا للمنصوب على التحذير والإغراء، ولاسيما الأفعال ولا لمواقع حذف المبتدأ وجوباً وحذف الخبر وجوباً ولاحذف عامل المفعول المطلق، كما لم يشأ أن يعرض لبناء المشتقات وعملها، أما عمل المصدر فقد عرج عليه فى باب الحروف الموصولة[2]. كما أنه لم يشر إلى علامات أصلية للإعراب وعلامات فرعية ولا للإعراب المقدر. وتلك ميزة تجلت فيها قدرة ابن معطى على النظم فى عنوانات ألفيته التى صدّرت بها الأبواب، حيث صدر كل باب بلفظ، وصاغ رؤوس هذه الأبواب. نظماً فيقول مثلاً:

بالله ربى فى الأمور أعتصم  ألقول فى حد الكلام والكلم

وقال فى باب المبنى للمجهول (ما لم يسم فاعله):

ألفوا فيما لم يسم فاعله  قد يحذف الفاعل لفظاً جاهله

وقال فى صدارة المعرب والمبنى:

ألفوا في الإعراب والبناء  الأصل فى الإعراب للأسماء

وفى إعراب جمع المذكر:

القول فى جمع المذكر العلم  والوصف والواحد فيه قد سلم

ويقول:

القول فيما لم يصرف منه  فعل التعجب قد أبنت عنه

---

(١) ابن جنى، كتاب اللمع فى العربية، ص ٢٧٠ : ٢٧١، تحقيق د/ حسين شرف، القاهرة، ١٩٧٨م.

(٢) ثلاث رسائل لابن جنى، ص ٢٧٠ : ٢٧١، نشرها وجيه فارس الكيلانى، مطبعة لنن، مصر.